

دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية وتعليم قصبة عمان

Role of E-Management in Improvement Quality Education in the Kasbah Amman School

Maram Mahmoud Al-Atiwi
Researcher\ Ministry of Education\ Jordan
maramotaiwi75@gmail.com

مرام محمود العطيوي
باحثة/ وزارة التربية والتعليم/ الأردن

Received: 28/ 12/ 2022, Accepted: 12/ 6/ 2023.

تاريخ الاستلام: 28 /12 /2022م، تاريخ القبول: 12 /6 /2023م.

DOI: 10.33977/1182-014-042-008

E-ISSN: 2307-4655

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

P-ISSN: 2307-4647

المخلص

واقعي لاستخدام تطبيقات الحاسب الآلي في مجال الخدمات العامة، لهذا تسعى جميع المنظمات المعاصرة لإدخال أحدث التكنولوجيا والبرامج واستخدام جهاز الحاسوب لتبسيط الإجراءات وإنجاز المعاملات الإدارية بطريقة إلكترونية، إضافة إلى السرعة في تنفيذ الأعمال واختصار الوقت وذلك لتحقيق الكفاءة والمهارة.

وتعني الإدارة الإلكترونية الانتقال من العمل التقليدي إلى تطبيقات معلوماتية بما فيها شبكات الحاسب الآلي لربط الوحدات التنظيمية مع بعضها لتسهيل الحصول على البيانات والمعلومات لاتخاذ القرارات المناسبة، وإنجاز الأعمال، وتقديم الخدمات للمستفيدين بكفاءة، وبأقل وقت ممكن، كما أن من فوائد الإدارة الإلكترونية السرعة في إنجاز الأعمال والمساعدة في اتخاذ القرار بالتوفير الدائم للمعلومات بين يدي متخذي القرار مع خفض تكاليف العمل الإداري ورفع أداء الإنجاز، وتجاوز مشكلة البعدين الجغرافي والزمني، إضافة لتجاوز مشاكل العمل اليومية مع وجود بنية تحتية معلوماتية آمنة وقوية ومتوافقة فيما بينها (Alanezi, 2021).

إن تطبيق الإدارة الإلكترونية بالميدان التربوي يتيح فرصة الانتقال من الأعمال الورقية إلى الأعمال الإلكترونية التي تتميز بسرعة الإنجاز، والدقة، وتوفير مزيد من الجهد والوقت الذي يسهم في عملية تطوير المؤسسات التعليمية، فقد تغيرت وظائف الإدارة المدرسية، واتسعت مجالاتها فلم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير العمل وفق القواعد، والتعليمات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، بل أصبحت تعنى بالجوانب الفنية والجوانب الإدارية في صورة متكاملة، بهدف تنظيم النظام وتطويره في المدرسة، وتطوير العملية التعليمية فيها، من خلال رعاية الطلبة وتوجيههم، وتطوير أداء المعلمين وتنميتهم مهنيًا، وتحسين المناهج الدراسية، وتطوير الأساليب (عطوي، 2014).

وأصبح الميدان التربوي يواجه ظروفًا ومتغيرات عديدة كالتطور التكنولوجي الذي فرض عليه أن يهتم بالجودة وفلسفتها في التربية، وأن يطبق الفلسفة الإدارية في إدارة الجودة في التعليم، إلا أن تبني الميدان التربوي عمومًا والمدرسة خصوصًا لهذه الفلسفة ليس مسألة بسيطة، وذلك بسبب قياس الجودة ذاتها في الإطار التربوي، إضافة إلى مقاومة بعض العاملين في الميدان التربوي بسبب خوفهم على مصالحهم وعدم مناسبة الإطار الثقافي المجتمعي لمفهوم تطبيق إدارة الجودة وألياتها، إلا أن الواقع يفرض على المؤسسات التعليمية تبني هذه الفلسفة بطريقة أو بأخرى لأنها ضرورة حتى تستطيع مواجهة ظروف العولمة وأن تتعايش مع أجواء التنافسية التي تجتاح عالم اليوم (عيسى، 2018).

وبالحديث عن جودة المؤسسات التربوية التعليمية وإنتاجيتها في العصر الحالي، ومواجهة التحديات المتلاحقة كتحديات التغيير، والعولمة، والثورة المعلوماتية والمنافسة وجودة الأداء وغيرها التي تفرض نفسها على الإدارة المدرسية التي تسعى بجهود متعالية، ومتواصلة إلى إحداث تحولات جذرية وحقيقية في إدارة المدرسة لمواجهة هذه التحديات (عطوي، 2014).

وتعد جودة التعليم مدخل في أداء الإدارة المدرسية الذي يتطلب تجديد الأساليب الإدارية التقليدية من خلال إدارة تعمق مفاهيم الديمقراطية والعولمة، والإدارة ترى في التكنولوجيا وسيلة

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها، تكونت عينة الدراسة من (81) مديراً ومديرة لمدارس مديرية تربية قسبة عمان وتعليمها، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها جاءت بدرجة تقييم متوسطة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في تلك المدارس يعزى لجنس المدير، وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أبرزها ضرورة عقد الدورات وورش العمل التي تهتم في توظيف الإدارة الإلكترونية لدورها في تحسين جودة التعليم من خلال تمكينهم في نشر تعليمات الإدارة الإلكترونية دورية تساعد المعلمين على مبادئ جودة التعليم وأسسها وعملياته.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الإلكترونية، جودة التعليم.

Abstract

The study aims to identify the role of electronic administration in improving the quality of education in schools of Directorate of Education for the Qasaba Amman district. The study sample consisted of 81 principals in schools of the Kasbah Directorate in Amman. The study sample was selected by the stratified random method, and the study adopted the descriptive analytical method. The study results revealed that the electronic administration in improving the quality of education in the schools in the Kasbah Amman district came with a medium evaluation degree. It also showed that there are no significant differences in the role of electronic administration in improving the quality of education attributed to the variable of the principal gender. In light of this, the study reached a set of recommendations included the need to hold courses and workshops that are concerned with employing electronic management for its role in improving the quality of education and publish periodic electronic instructions that empower teachers to employ the principles, foundations and operations of quality education.

Keywords: Electronic management, quality of education.

المقدمة

أصبحت الإدارة الإلكترونية كثيرة المتغيرات التقنية في العصر الحالي، فاستخدام الحاسوب أسهم في حل العديد من المشكلات التي من أهمها التزاحم، والوقوف لفترات طويلة أمام الموظفين في المصالح، لذلك جاءت الإدارة الإلكترونية كرد فعل

الشاملة في التعليم، وتفعيل دور المشاركة المجتمعية في إدارة المدرسة، وتطبيق التخطيط المدرسي المنظم، والعمل على تحقيق النمو المهني للمعلمين، وتجنب العقبات والأخطاء الشائع عند تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم.

ومن خلال استفسار الباحثة لزميلاتها لاحظت أنه قد يكون هناك مميزات لتطبيق الإدارة الإلكترونية لتحسين جودة التعليم والتقليل من العقبات والتحديات التي تواجه التطوير التربوي والتعليمي، وأنه قد يكون هناك قلة اهتمام وإدراك بأهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية من قبل المديرين، لذا ارتأت الباحثة عمل هذه الدراسة للتعرف إلى دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مديرية تربية قصبه عمان وتعليمها أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

◀ السؤال الأول: ما دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها من وجهة نظر مديري المدارس؟

◀ السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لدور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها تعزى لمتغير جنس المدير؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى:

- دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها من وجهة نظر مديري المدارس.

- الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها تبعاً لمتغير جنس المدير؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية والأهمية العملية كالاتي:

أولاً: الأهمية النظرية

كونها تتحدث عن دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها، ولم تقم دراسة في حدود علم الباحثة في التطرق إلى هذا الموضوع. تزويد الباحثين في هذا المجال بإطار نظري ودراسات سابقة حول موضوع الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين جودة التعليم.

ثانياً: الأهمية العملية

إظهار أهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية داخل المؤسسات التعليمية بشكل عام وفي مجال المدارس الحكومية بشكل خاص لتحسين جودة التعليم وتطويره. ووضع الصورة أمام أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم لأهمية الإدارة الإلكترونية، وتقديم مقترحات لتحسين جودة التعليم.

الإدارة الرئسية نحو تحقيق الكفاءة، فالتعليم ذو الجودة العالية مرتبط بإدارة مدرسية فاعلة قادرة على التطوير وتنمية الذات مهنيًا وتوظيف التقنيات الحديثة لممارسة الدور في مواكبة التطور، التي تهدف في تحقيق النمو الشامل للطلبة في جميع الجوانب المختلفة ومحور العمل ينصب على الطلبة، وتنميتهم من جميع الجوانب، وبذل الجهد في تحسين العملية التعليمية، وتوثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع، ونقل التراث الثقافي، وحل المشكلات في المجتمع (آل ناجي، 2016).

وأكد آدم (2014) أن أهداف الإدارة المدرسية الحديثة تتمثل في تسيير شؤون المدرسة، والتكفل بخطة كل فرد في المدرسة، والمحافظة على النظام العام للمدرسة، وتوفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نمو الطلبة، وتحقيق الأهداف الاجتماعية التي يتطلبها المجتمع، وتوفير الجو القائم على العلاقات الإنسانية. ويرى أن هناك مجموعة لمعايير الجودة التعليمية للإدارة المدرسية الفاعلة تتمثل في القيادة المدرسية التي تعمل على دعم خطة استراتيجية، وتسهيلها وتشجيعها وتطويرها، ورؤية المدرسة ورسالتها وأهدافها، وصياغة أهداف العمل وتوجيهاته للمعلمين والإداريين كأفراد، أو مجموعات في المدرسة ووضع أطر زمنية مجدولة ومبرمجة مرنة للمشاريع والبرامج المراد تنفيذها في المدرسة، وأيضاً صناعة القرار وحل المشكلات، وإحداث التدريس والتعلم من خلال إعداد خطة التدريس اعتماداً على نماذج التعلم والتعليم ونظرياته، وصياغة الأهداف التعليمية بلغة السلوك أو الأداء واعتماد مبدأ الشمولية في إعداد المناهج الدراسية؛ بحيث تغطي هذه المناهج جميع الميادين الرئسية في حقول المعرفة المختلفة بأبعادها الفكرية والعلمية والإنسانية.

وأضاف الجبر (2020) إدارة الموارد البشرية التي تعكس التحديات التي فرضتها الثورة التكنولوجية، وثورة المعلومات، وثورة الحواسيب، والاتصالات، وارتباط النظام بالأداء والإنتاجية وليس بساعات العمل، وأن يكون التدريب داخلياً وخارجياً حسب الحاجة، وتوفير قاعدة بيانات مدرسية حديثة، وتوفير الدعم والمساندة للمعلمين وتشجيعهم على تطوير برامج للتعليم الإلكتروني، ومتابعة الامتحانات والتقويم التربوي.

كما سبق فقد دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة للتعرف إلى دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحثة معلمة في إحدى المدارس التابعة لمديرية تربية قصبه عمان وتعليمها، وأيضاً من خلال اطلاعها على الأدب النظري ونتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالإدارة الإلكترونية وفوائدها العديدة كدراسة صالح (2013)، ودراسة حاجيه (2016) التي أظهرت مجموعة من الخطوات يساعد الالتزام بتطبيقها على تحقيق جودة الإدارة المدرسية، منها: الالتزام بمراحل تطبيق الجودة الشاملة في التعليم، وتوفير متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم، وتطبيق مقومات تطبيق إدارة الجودة

حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- الحد البشري: اقتصر على مديري المدارس الحكومية في تربية قسبة عمان وتعليمها الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم قسبة عمان.

- الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2021 - 2022.

مصطلحات الدراسة

تضمنت الدراسة عدداً من المفاهيم والمصطلحات التي لا بد من تعريفها إجرائياً واصطلاحياً وهي:

الإدارة الإلكترونية: «أسلوب جديد للعمل الإداري باستخدام التقنية الحديثة المتمثلة بالحاسوب والإنترنت، من أجل تحقيق الكفاءة والفعالية في أداء العمل» (آل ناجي، 2016، 66).

جودة التعليم: مجموعة من الأنظمة والعبارات المحددة تحديداً دقيقاً وبطريقة علمية التي تشمل جميع عناصر العملية التعليمية من مدخلات وعمليات ومخرجات (بطاح والطعاني، 2016).

وتعرف دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها إجرائياً: بأنه درجة إجابة أفراد عينة الدراسة ويتم ذلك من خلال الإجابة على مقياس دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة

إن الإدارة الإلكترونية تعدّ من المفاهيم الحديثة في علم الإدارة ظهر نتيجة لتطورات كثيرة، شهدها العالم المعاصر منذ الانتقال إلى مرحلة العمل الإلكتروني، بعيداً عن التعاملات الورقية، فتناولها الباحثون في الإدارة عبر عدة تعريفات منها: تعريف باطا وسيث وكاور (Batta, Sethi, & Kaur, 2012, 440) الإدارة الإلكترونية بأنها "العملية الإدارية القائمة على الإمكانيات المتميزة للإنترنت وشبكات الأعمال في التخطيط والتوجيه، ورقابة على الموارد والقدرات الجوهرية للشركة، والآخرين بدون حدود من أجل تحقيق أهداف الشركة، بينما عرفها أكبان (Akpan, 2016, 45) بأنها "منظومة إلكترونية متكاملة تعتمد على تقنيات الاتصالات والمعلومات، لتحويل العمل الإداري اليدوي إلى أعمال تنفذ بواسطة التقنيات الرقمية الحديثة." ويرى سليحات وخضر (2019) أن الإدارة الإلكترونية مفهوم جديد في العمل الإداري، وذلك باستخدام التقنيات الإلكترونية والاستفادة منها في الوظائف الإدارية من تخطيط، وتنظيم وتوجيه، ورقابة؛ بحيث تكون أكثر فاعلية، وكفاءة، وتحقيقاً للجودة.

وتعدّ الإدارة الإلكترونية عصب حياة المجتمعات المدنية التي كانت مسيرة حياته اليومية، تواجه أزمات في ظل إداراتها التقليدية حتى استطاعت أن تخطو خطوات لافتة على سبيل تجاوز

هذه الأزمات بفعل التقنية، بينما لا تزال مجتمعات أخرى تحبوا في بداية الطريق الذي يتسابق الآخرون في مراحلها النهائية (Al-Mashaqbeh & Al Shurman, 2015). ونظراً إلى الإدارة على أنها بديل عصري يواكب التطوير الذي اعتري حياة الإنسان على سطح الأرض، ويلبي مطالبه الإدارية، ويرضي طموحه في الحصول على قدرات أعلى وأيسر في إدارة شؤون حياته وتفصيلها. إن تعميم تطبيقات التقنية في الإدارة ليس شكلاً عسرياً للحياة نسعى لتقصصها، بقدر ما هو حاجة ماسة لمجتمعاتنا ودافعاً لتلك الإدارات لتجاوز واقعها، والانطلاق إلى الآفاق العالمية الرحبة بوتيرة سريعة ومشاركة واسعة (Jermsittiparsert, et al, 2016).

وتتكون الإدارة الإلكترونية من أربعة عناصر أساسية هي: الحاسب الآلي ومكوناته المادية، وملحقاته، والبرمجيات، وشبكات الاتصالات، وصناع المعرفة من الخبراء والمختصين الذين يمثلون البنية الإنسانية والوظيفية لمنظومة الإدارة الإلكترونية (Akpınar & Kaptan, 2010).

وتعدّ الإدارة الإلكترونية نمطاً جديداً من أنماط الإدارة ترك آثاره الواسعة في المنظمات ومجالات عملها وبخاصة عمليات تهيئة، أو إصلاح البنية التنظيمية، مما يعكس عمق التغيير الجذري الذي تحمله تطبيقات الإدارة الإلكترونية على استراتيجيتها، ووظائفها الرئيسية منها الانتقال من منظومة المعلومات المحوسبة المستقلة إلى منظومة المعلومات المحوسبة الشبكية؛ حيث تحولت نظم المعلومات المحوسبة التي كانت تعمل في صورة منظمات مستقلة إلى نظم معلومات شبكية، تعمل وتستفيد من التقنيات المتقدمة في مجال شبكات الاتصالات والتبادل الإلكتروني للبيانات. ويرى جيرمستي بارسيرت وآخرون (Jermsittiparsert, et al, 2016) أن الانتقال من نظم المعلومات الإدارية التقليدية إلى نظم المعلومات الإدارية الذكية، أي بإمكان الإدارة الإلكترونية، استخدام منظومات وتقنيات محوسبة، تتضمن المقدرة على التفكير والرؤية والتعلم والفهم، واستنباط المغزى العام من سياق المعلومات المنتجة. والانتقال من نظم المعالجة بالدفعات إلى نظم المعالجة التحليلية الفورية التي تعدّ تطوراً نوعياً لنظم المعالجة بالتوقعات التقليدية التي لم تعد تتناسب والطبيعة المتغيرة والسريعة للأعمال التي تتطلب تحديداً مستمراً للبيانات وإنتاجاً مستمراً للمعلومات. وأكد المشاقبة والشрман (Al-Mashaqbeh & Al Shurman, 2015) أن العمل من خلال الشبكات؛ حيث تعمل الإدارة الإلكترونية في المنظمة الحديثة من خلال ربط نظم المعلومات بتقنيات الاتصالات المهمة مثل شبكة الإنترنت. وتحول المنظمات من الهياكل المركزية إلى الهياكل المرنة البيئية، وهو حدث جوهري في بيئة منظمات الأعمال؛ حيث تحولت من المركزية الوظيفية إلى اللامركزية، وإلى الهياكل التنظيمية المرنة المستندة إلى المعلومات والعمل من خلال فرق العمل لا من خلال الفرد مهما بلغت قدراته، وأسهمت هذه التغيرات التكنولوجية المهمة في خلق أسلوب جديد للإدارة الحديثة، وفي تغيير مضامين العملية الإدارية التقليدية ووظائفها من تخطيط، وتنظيم، ورقابة، وتنسيق، واتخاذ القرارات، فلم تعد وظيفة التخطيط كالمسابق نشاطاً رسمياً روتينياً يسبق التنفيذ، وكذلك تغيرت بصورة جوهرية وظائف التنظيم والرقابة.

وأكد أكبان (Akpan, 2016) أن الإدارة الإلكترونية تتميز

الإدارة الإلكترونية في إدارة المدرسة (Smith, 2013).

إن تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية لا يعني استخدام الحاسب الآلي في التعليم أو التدريس، ولكن ما يعنيه هو إدارة العملية التعليمية داخل المدرسة، أو حجرة الدراسة باستخدام الحاسب الآلي، أي استخدامه في أي عمل له صلة مباشرة بالعملية التعليمية، عدا عملية التعليم أو التدريس نفسها، ويهدف تطبيق الإدارة الإلكترونية إلى تحسين العملية التعليمية، وزيادة فاعليتها من خلال التعامل مع كم هائل من البيانات، بعضها له صلة بالطلبة، والبعض الآخر له صلة بالعاملين في مجال التدريس، والإدارة والامتحانات التي يمكن للحاسب الآلي أن يساهم في معالجتها بشكل دقيق وسريع، ويمكن تصنيف مجالات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية في مجال شؤون الطلبة، ومجال شؤون الموظفين، ومجال شؤون المدرسة (Akpınar & Kaplan, 2010).

وأشار باطا وسيث وكاور (Batta, Sethi, & Kaur, 2012) إلى معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية وهي: الخوف من التغيير، وتداخل المسؤوليات وضعف التنسيق، وغياب التشريعات المناسبة، ونقص الاعتمادات المالية، وقلة وعى الجمهور بالميزات المرجوة، وغياب الشفافية ونفوذ مجموعات المصالح الخاصة، وتوفر وسائل الاتصالات المناسبة، ومعوقات انتشار الإنترنت مثل التكلفة العالية، واللغة الإنجليزية.

فيما يلي عرض للدراسات السابقة، وقد تم عرضها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي.

أجرى سيفنسون وكليفسونج (Svensson & Klefsjo, 2006) دراسة هدفت إلى تقييم إدارة الجودة الشاملة في قطاع التربية من خبرات مشروع المدارس الثانوية العليا بالسويد، وقد استخدمت المقابلة كأداة لتقويم من خلال عقد المقابلات مع (30) مدير تعليم ثانوي (10) مدير تعليم أساسي من مشروع المدارس العليا في السويد، كما تم استخدام استبانة لجمع آراء العاملين في المجال التعليمي (251) عاملاً وعاملة، وأظهرت النتائج أن تقويم إدارة الجودة الشاملة في قطاع التربية، والاستفادة من الخبرات الفنية للمدراء في تنمية القدرات الفنية لدى العاملين.

أجرى صالح (2013) دراسة هدفت إلى توضيح مدى إلمام مديري المدارس الثانوية، ومسؤولي التعليم في ولاية الجزيرة في السودان بمعايير إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في الإدارة المدرسية. وتكونت عينة الدراسة من (154) مديراً ومديرة. تمثل نسبة (31.2%) من مجتمع الدراسة. بالإضافة إلى (15) فرداً من مسؤولي التعليم بولاية الجزيرة كعينة قصدية. اتبع الباحث المنهج الوصفي. كما استخدم أداتي الاستبانة والمقابلة للحصول على المعلومات من عينة الدراسة. وأظهرت النتائج وجود التعاون التام بين إدارة المدرسة وإدارة التعليم الثانوي بالمحلية، وأداء العاملين في المدرسة لأعمالهم دون الشعور بالخوف من الفشل، وتوفير الدعم المادي بالمدرسة لتنفيذ البرامج التعليمية المخطط لها، واهتمام إدارة المدرسة بأداء المعلمين بشكل صحيح، واعتماد إدارة المدرسة على جمع المعلومات عند اتخاذ القرار، وعدم تتبع إدارة المدرسة لأخطاء العاملين بها، وتوفير الأمن في مبنى المدرسة بما يحقق سلامة الطلبة، وتوافر مساحات في المدرسة تساعد على القيام

بعدة مميزات منها توافر المعلومات الغزيرة للمؤسسات بدلا من ندرتها في المؤسسات التقليدية، ولعل هذا ما أصبح يتجاوز قواعد البيانات إلى مستودع البيانات (يضمن عدداً من قواعد البيانات المختلفة للمنظمة). وتوافر إمكانية عظيمة للاتصالات الشبكية، وتبادل المعلومات الإلكترونية، وفي كل مكان ما يجعل المؤسسة في كل مستوياتها التنظيمية لا تتجاوز فقط نقص الاتصالات وضعفها الذي تعاني منه جميع المؤسسات التقليدية، وإنما أيضا تحقق الإفراط في الاتصالات داخل المؤسسة وخارجها في كل مكان. وأيضاً السرعة جعلت وجود الأعمال الإلكترونية لا تقتصر فقط على أعمال الصفقات وإنما أيضاً في العمل التنظيمي كله المرتبط بالأعمال والصفقات. وتعطي المنافسة بعداً عالمياً غير مسبق جراء أنها تمثل مزيجاً فريداً وفعالاً من تكنولوجيات كثيرة، كتكنولوجيا الحاسبات والاتصالات، والشبكات، وغيرها.

ويرى سليحات وخضر (2019) أنها توفر مجال غير منظور يتمثل في فضاء الأعمال الذي يوجد على نحو مناظر ومواز لكل قطاعات الأعمال المادية، فالمكان السوقي يقابله الفضاء السوقي، وسلسلة توريد القيمة المادية تقابله سلسلة توريد القيمة الافتراضية، وإدارة الأشياء المادية تقابلها الإدارة الإلكترونية بالبنقرات على الإنترنت.

نظراً لكون الإدارة الإلكترونية تمثل تحولاً شاملاً في المفاهيم والنظريات، والأساليب، والإجراءات، والهياكل، والتشريعات التي تقوم عليها الإدارة المدرسية التقليدية، فهي عملية معقدة تشمل نظام متكامل من المكونات الإدارية، والمادية، والبشرية الفنية والمالية، وغيرها، ويتطلب تطبيقها توافر العديد من المتطلبات من أجل إخراجها إلى حيز التنفيذ ومن أهم هذه المتطلبات ما يأتي:

توجد عدة متطلبات ينبغي أن تقوم بها الإدارة التربوية بمستوياتها كافة حتى توفر الأطر الإدارية التنظيمية لاستخدام الإدارة الإلكترونية منها: وضع استراتيجيات، وخطط تأسيس الإدارة الإلكترونية كغيرها من أشكال الإصلاح الإداري التي لا يمكن تحقيقها بمجرد إصدار قانون، أو لوائح إدارية من القيادة العليا بل تتطلب تغييراً في طريقة تفكير المسؤولين، وطريقة إدارتهم لمسؤولياتهم، وفي كيفية نظرتهم إلى وظائفهم (AlSham, 2010).

ومتطلبات مادية (أجهزة وبرامج) وتتمثل في مجموعة من المكونات المادية التي يمكن من خلالها تنفيذ تطبيقات الإدارة الإلكترونية في إدارة المدرسة وهي: أجهزة الحاسوب بأنواعها وقدرتها المختلفة، إضافة إلى الأجهزة المساندة لعمل الحاسوب، أو الملحقه به، التي تعد لازمة وضرورية؛ يمكن الاستفادة من قدرات الحاسوب كأجهزة الإدخال أو الإخراج بمختلف أنواعها، ونظم برامج التشغيل ونظم برامج التطبيقات المختلفة، ومتطلبات البنية التحتية لأعمال الحاسوب داخل المدرسة مثل: المواقع المكانية، والتوصيلات السلكية أجهزة المساندة، والطاولات الخاصة بالحاسوب، وشبكات الحاسوب وتعد العمود الفقري لتنفيذ العمل إلكترونياً لقيامها بدور نقل المعلومات وتبادلها عبر المواقع المختلفة، ووسائط الاتصال وهي عبارة عن الأجهزة المستخدمة للربط بين موقعين أو أكثر، وتعد عنصراً رئيساً في بناء الشبكات لكونها الوسيلة التي تحقق الاتصال بين أجهزة الحاسوب المختلفة وبالتالي تعد أحد متطلبات

بالأنشطة التربوية.

التربويين في العاصمة الأردنية عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين جاءت متوسطة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق في درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة.

وأجرى سليمان (2020) دراسة تعرف واقع الإدارة الإلكترونية ومدى توافر مقوماتها وبنيتها التحتية في جامعة أفريقيا العالمية، وكذلك تحقيق أهداف الجودة الشاملة، والوقوف على أهم المشكلات التي تواجه الإدارة الإلكترونية في تحقيق أهداف الجودة الشاملة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (102) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة إفريقيا، وأظهرت النتائج أن واقع الإدارة الإلكترونية ومدى توافر مقوماتها وبنيتها التحتية بجامعة أفريقيا العالمية جاءت بدرجة كبيرة، وأن دور الإدارة الإلكترونية في تحقيق أهداف الجودة الشاملة بجامعة أفريقيا العالمية جاءت بدرجة كبيرة.

وأجرى بشكوش (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الأساسية في محافظة دهوك من وجهة نظري مديري هذه المدارس، تبنت الباحثة المنهج الوصفي وتألف مجتمع البحث من مديري المدارس الأساسية ومديراتها في محافظة دهوك البالغ عددهم (238)، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت من (101) ما بين مدير ومديرة. وتألفت أداة البحث من استبانة مكونة من (32) فقرة موزعة على أربعة محاور، واستخدمت الباحثة الوسط المرجح، والاختبار التائي لعينيتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون والفياكرونباخ كوسائل إحصائية. أظهرت نتائج البحث: وجود معوقات تعوق عملية التحول إلى الإدارة الإلكترونية. جاءت المعوقات المالية في المرتبة الأولى من حيث شدتها تليها المعوقات الفنية ثم البشرية وفي المرتبة الأخيرة جاءت المعوقات الإدارية.

وأجرى العزة (2022) دراسة هدفت التعرف إلى معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الأردنية، ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بمضمونه النوعي، حيث تم إجراء مقابلات مع 20 مديراً ومديرة في مدارس لواء البادية الشرقية الشمالية التابعة لمديرية التربية والتعليم في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية هي: (1) صعوبة حل المشكلات التقنية التي تواجهها الإدارة المدرسية، (2) عدم توفر الوعي الكافي لدى المعلمين بالثقافة الإلكترونية وأهمية تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية، (3) عدم توافر قاعات دراسية تحتوي على الأجهزة الإلكترونية اللازمة، (4) نقص التمويل والبنية التحتية التي يترتب عليها عدم القدرة على توفير ملحقات الحاسب الآلي، (5) نقص الكوادر البشرية المدربة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية.

وأجرى المومني (2022) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري في المدارس الحكومية ومديرية تربية محافظة عجلون من وجهة نظر الإداريين، استخدمت الباحثة

وأجرت حاجيه (2016) دراسة هدفت الكشف عن واقع الإدارة المدرسية للتعليم بالمرحلة المتوسطة بالكويت، وبيان كيفية تطوير الإدارة المدرسية بالكويت في ضوء مدخل الجودة التعليمية. وتكونت عينة الدراسة من (205) معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن كل فرد داخل المؤسسة مسؤول عن تحسين الجودة في مكان عمله، وأن الموارد المناسبة يجب أن تكون متاحة لتدعيم عمليات إدارة الجودة الشاملة، وأن تقوم الإدارة المدرسية بمجموعة من الوظائف، من أهمها: التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والاتصال، واتخاذ القرار، والرقابة. ويحتاج التعليم العام إلى مستويات أعلى من الجودة لتحقيق مؤشرات، ومعايير تتناسب وعمق التوجهات المناسبة للمجتمع، وتأتي أهمية الجودة الشاملة بالكويت من كونها منهجاً شاملاً للتغيير، أبعد من كونها نظاماً يتبع أساليب مدونة بشكل إجراءات وقرارات، وتوجد العديد من المشكلات التعليمية بالكويت تتطلب تطبيق الجودة بصورة ملحة منها: مشكلة ضعف المناهج الدراسية وجمودها، ومشكلتا الرسوب والتسرب، وانتشار الدروس الخصوصية، وضعف الإدارة التعليمية والمدرسية.

وأجرت بلعشي (2017) دراسة هدفت الكشف عن مدى استخدام الإدارة المدرسية لمعايير الجودة في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف نتائج الدراسة وتحليلها؛ حيث قامت الباحثة ببناء استبيان، تم توزيعه، بعد التأكد من صدقه وثباته، على أفراد العينة التي بلغ عددها (73) معلماً في المرحلة الابتدائية في الجزائر. وأظهرت نتائج الدراسة أن الإدارة المدرسية تستخدم معايير جودة أداء المعلم بدرجة كبيرة، وتستخدم الإدارة المدرسية معايير جودة طرائق التدريس بدرجة كبيرة، وتبين أن الإدارة المدرسية تستخدم معايير الجودة في العملية التعليمية، بالإضافة إلى أن معلمي العينة لهم نظرة ايجابية نحو استخدام الإدارة لمعايير الجودة.

وأجرى كاظمي (2018) دراسة هدفت التعرف إلى دور التخطيط الاستراتيجي في تطبيق ثقافة الجودة الشاملة ونشرها في المديرية العامة لتربية القادسية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأجرت الدراسة على مجتمع مديري المدارس الثانوية في محافظة القادسية والبالغ عددهم (288) مديراً ومديرة، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية التي بلغت (179) مديراً ومديرة، تم بناء أداة البحث (الاستبانة) المكونة من (70) فقرة، موزعة على ثمانية مجالات، وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها، إذ بلغ معامل الثبات (82 %)، وتم تطبيقها على عينة البحث، وأظهرت النتائج أن لا يوجد دور للإدارة المدرسية في تطبيق ثقافة الجودة الشاملة ونشرها وفق التخطيط الاستراتيجي، وأن واقع تطبيق جودة التعليم من قبل مديري المدارس الثانوية ومديراتها في محافظة الديوانية كانت ضعيفة؛ حيث بلغت قيمتها (2,36).

وأجرى سليحات وخضر (2019) دراسة هدفت التعرف إلى درجة جاهزية الإدارة المدرسية الحكومية في محافظة العاصمة عمان لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين، وتكونت عينة الدراسة من (221) مشرفاً ومشرفة من المشرفين

أداة الدراسة

استخدمت الاستبانة أداة لقياس دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها، حيث قامت الباحثة بتطويرها من خلال الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على البحوث والدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة كدراسة حاجيه (2016)، ودراسة كاظمي (2017).
2. تحديد الفقرات الرئيسة للاستبانة ومقياس التصحيح المناسب لها.
3. صياغة الفقرات التي تضمنتها الأداة بشكل مناسب.
4. إعداد الاستبانة بصورتها الأولية.
5. عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين لتحديد مدى بموضوع الدراسة، وتم العمل بتوجيهاتهم.
6. تجهيز الاستبانة بصورتها النهائية حيث اشتملت على (15) فقرة لقياس دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها

صدق الأداة

تم التحقق من صدق المحتوى لاستبانة دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها بصورتها الأولية من خلال عرضها على (10) محكمين في الإدارة التربوية والمناهج وطرائق التدريس والقياس، والتقويم وعلم النفس التربوي من أعضاء الهيئة التدريسية في عدد من الجامعات، وكذلك من مديري المدارس التربوية والتعليم، وقد طلب من المحكمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول درجة صحة هذه الفقرات ودرجة مناسبة كل فقرة للأداة، وإضافة أو حذف أو تعديل أي فقرة يرونها مناسبة، وبعد استعادة الاستبانة جرى تعديل الاستبانة بناء على ملاحظات المحكمين، وذلك باعتماد درجة اتفاق (80%) من المحكمين على الأداة الأولية المكونة من (17) فقرة، وتم التعديل على بعض الفقرات وتم حذف (2) فقرة، وأصبحت مكونة من (15) بصورتها النهائية.

صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة تكونت من (30) مديراً ومديرة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (.36 - .69)، والجدول التالي يبين ذلك.

(الجدول 2)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.51**	9	.58**
2	.44*	10	.58**

المنهج الوصفي المسحي، وقد تكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس الحكومية والإداريين كافة في مديرية تربية محافظة عجلون، البالغ عددهم (272) إدارياً، وقد تكونت عينة الدراسة من (54) إدارياً و (66) إدارية اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، ولجمع البيانات فقد استخدمت الباحثة أداة الاستبانة التي قامت بإعدادها، وقد تكونت الاستبانة من (23) عبارة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري في المدارس الحكومية ومديرية تربية محافظة عجلون من وجهة نظر الإداريين جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التطبيق تعزى لمتغير الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة لصالح الخبرة 10 سنوات فأقل، ووجود فروق تعزى لمتغير مكان العمل ولصالح المدرسة.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

تشابهت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة من حيث الهدف، وهو التعرف إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية، لكن تميزت الدراسة بكونها تتحدث عن الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين جودة التعليم وأيضاً من حيث المنهج حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية وفي الدراسات السابقة، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة حيث تم استخدام عينة من مديري مدارس قسبة عمان.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة فهم مشكلة الدراسة المتعلقة دور الإدارة الإلكترونية، وإبراز أهمية الدراسة الحالية في التعرف على دور الإدارة الإلكترونية في تحسين الجودة التعليمية، واختيار وسائل جمع البيانات المناسبة للدراسة، وتفسير نتائج الدراسة وتوضيحها ومناقشة النتائج، واختيار المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لأهداف وطبيعة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية في قسبة عمان وبلغ عددهم (92) مديرة، و(41) مديراً حسب إحصائيات مديرية تربية قسبة عمان وتعليمها، أما عينة الدراسة تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة، وتكونت من (97) مديراً ومديرة، وزعت أداة الدراسة عليهم، وجرى استرداد (91)، وبعد مراجعتها تبين أن (81) من الاستبانات صالحة للتحليل الإحصائي موزعة كالآتي الجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (جنس المدير).

(الجدول 1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	35	43.2%
	أنثى	46	56.8%
المجموع		81	100.0%

التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها من وجهة نظر مديري المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لدور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قسبة عمان وتعليمها مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	6	تسهل الإدارة الإلكترونية تطوير المعلمين بما يتفق ومتطلبات جودة التعليم	4.01	0.4210	مرتفعة
2	7	تعلم الإدارة الإلكترونية على تطوير المرافق المدرسية وفق الخطط الاستراتيجية المقدمة من الوزارة	3.87	0.6420	مرتفعة
3	3	تسهل الإدارة الإلكترونية رسم الخطط المدرسية بفاعلية	3.85	0.6950	مرتفعة
4	4	توفر الإدارة الإلكترونية قاعدة بيانات شاملة في المدرسة	3.84	0.7260	مرتفعة
5	5	تزود لإدارة الإلكترونية أولياء الأمور التقارير الخاصة بأبنائهم الطلبة بشكل دوري	3.84	0.7350	مرتفعة
6	10	تعزز الإدارة الإلكترونية فاعلية التفاعل بين المعلمين والإدارة المدرسية	3.81	0.7690	مرتفعة
7	2	توفر الإدارة الإلكترونية وسائل اتصال حديثة تربط بين جميع عناصر العملية التعليمية	3.72	0.7440	مرتفعة
8	8	تعقد الإدارة الإلكترونية ندوات ثقافية إلكترونية لأبناء المجتمع المحلي في المناسبات الوطنية	3.66	0.7770	مرتفعة
9	9	تنسيق جلسات إلكترونية للجان تنفيذ برامج جودة التعليم المدرسي	3.64	0.7930	مرتفعة
10	1	ستستخدم الإدارة الإلكترونية طرائق التقييم الفاعلة للمعلمين بما يتناسب ومتطلبات تحقيق جودة التعليم	3.61	0.7680	مرتفعة
11	15	تعمل إدارة المدرسة الإلكترونية على تشجيع استخدام التعلم الذاتي والتعاوني والنشط	3.52	0.8410	متوسطة
12	12	تعزز الإدارة الإلكترونية نجاح الخطط التطويرية التي تسهم في جودة التعليم	3.45	0.8360	متوسطة
13	13	تربط الإدارة الإلكترونية الأقسام التعليمية والإدارية لتحقيق جودة التعليم	3.41	0.778	متوسطة
14	14	تفوض الإدارة الإلكترونية بعض الأعمال الإلكترونية للمعلمين	3.39	0.984	متوسطة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
3	.51**	11	.58**
4	.41*	12	.44*
5	.57**	13	.60**
6	.51**	14	.62**
7	.57**	15	.52**
8	.36*		

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) //

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، لذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفواصل زمني مدته أسبوعين من التطبيق الأول، على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة مكونة من (30) مديراً ومديرة، إذا بلغ معامل ارتباط بين التطبيقين (0.87). واعتبرت هذه القيمة ملائمة لغايات هذه الدراسة.

المعيار الإحصائي

اعتمد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

من 1 - 2.33 منخفضة

2.34 - 3.66 متوسطة

3.67 - 5 مرتفعة

وهكذا

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للمقياس (-) - الحد الأدنى للمقياس (-)

عدد الفئات المطلوبة (-)

$$1.33 = \frac{5-1}{3}$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

عرض ومناقشة النتائج

يتضمن هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها.

السؤال الرئيس: ما دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة

طاقات كل الموظفين لإقران مهامهم بأهداف المؤسسة، وقيادة علمية التحسين الدائم لجودة التعليم.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بلعشي (2017) التي أظهرت أن الإدارة المدرسية تستخدم معايير جودة أداء المعلم بدرجة كبيرة، وتستخدم الإدارة المدرسية معايير جودة طرائق التدريس بدرجة كبيرة، وتبين أن الإدارة المدرسية تستخدم معايير الجودة في العملية التعليمية بالإضافة إلى أن معلمي العينة لهم نظرة ايجابية نحو استخدام الإدارة لمعايير جودة التعليم.

واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة كاظمي (2018) التي أظهرت وجود دور للإدارة المدرسية في تطبيق ثقافة الجودة الشاملة ونشرها وفق التخطيط الاستراتيجي، وأن واقع تطبيق جودة التعليم من قبل مديري المدارس الثانوية ومديراتها في محافظة الديوانية كانت ضعيفة؛ حيث بلغت قيمتها (2.36).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لدور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها تعزى لمتغير جنس المدير؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها تعزى لمتغير جنس المدير حسب متغير جنس المدير، وليبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار «ت»، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لأثر الجنس لدور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان وتعليمها تبعاً لمتغير جنس المدير

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	جنس المدير	العدد
3.65	0.647	0.690	79	0.491	ذكر	35
3.67	0.712				أنثى	41

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر متغير جنس المدير في دور الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم في مدارس تربية قصبه عمان؛ حيث بلغت قيم (t) (0.690) الجدولية، وبدلالة إحصائية (0.491)، وهي أكبر من (0.05). ويدل ذلك على عدم وجود فروق تعزى لمتغير جنس المدير.

وقد يعزى ذلك إلى أن مديري المدارس ومديراتها قد خضعوا لنفس الدورات التدريبية، والمحاضرات التي تهتم في التنمية المهنية لمدرء المدارس التي تعدها وزارة التربية والتعليم، وأن اعتماد التعليم الإلكتروني لتحسين جودة التعليم لا يقتصر أبداً على هذه الدورات والورش، وإنما على الدافعية الذاتية لدى المدير على التطوير، والاستفادة من الخبرات السابقة والتجارب الناجحة لبعض المدارس، والجامعات في تحسين جودة التعليم، وكذلك الاطلاع على

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
15	11	تنشر الإدارة الإلكترونية تعليمات تساعد المعلمين على مبادئ وأسس وعمليات جودة التعليم	3.31	0.914	متوسطة
		الدرجة الكلية ككل	3.66	0.210	متوسطة

يبين النتائج في الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.31 - 4.01)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.66) وبمستوى متوسط، وقد يعزى ذلك إلى أن هناك دوراً فاعلاً وكبيراً للإدارة الإلكترونية في تحسين جودة التعليم وذلك في تظافر جميع عناصر العملية التربوية والتعليمية داخل المدرسة لتحقيق أعلى ضمان لتحسين جودة التعليم.

حيث جاءت الفقرة (6) والتي تنص «تسهم الإدارة الإلكترونية في تطوير المعلمين بما يتفق ومتطلبات جودة التعليم» في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.01) وبمستوى مرتفع، وقد يعزى ذلك إلى أن مدير المدرسة هو الشخص المسؤول الأول عن سير عملية التعليم ومراقبة وتقييم أعمال المعلمين بما يحقق جودة التعليم.

بينما جاءت الفقرة (7) والتي تنص «تعمل الإدارة الإلكترونية على تطوير المرافق المدرسية وفق الخطط الاستراتيجية المقدمة من الوزارة» في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.87) وبمستوى مرتفع، وقد يعزى ذلك إلى أن المدرسة تعمل على تطبيق الخطط الاستراتيجية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم وأن هذه الخطط تعمم على جميع المدارس والافادة من الخبرات والتجارب السابقة في تطوير القاعات والمرافق المدرسية.

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاء الفقرة (14) التي تنص «تفوض الإدارة الإلكترونية بعض الأعمال الإلكترونية للمعلمين» بمتوسط حسابي بلغ (3.39) وبدرجة تقييم متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن ليست جميع الأعمال يقوم بها مدير المدرسة لوحده وإنما يحتاج إلى تظافر جميع العاملين لتحقيق جودة التعليم يقوم بإسناد بعض المهام للمعلمين للقيام بها.

أما في المرتبة الأخيرة جاء الفقرة (11) والتي تنص «تتشر الإدارة الإلكترونية تعليمات تساعد المعلمين على مبادئ وأسس وعمليات جودة التعليم» بمتوسط حسابي بلغ (3.31) وبدرجة تقييم متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن غالبية المنشورات تتم في وسائل الاتصال الحديثة خارج أوقات العمل المدرسي الأمر الذي يترك مجهول التأكد من استلام المعلمين هذه التعليمات والمنشورات.

وأكدت ساميرسون (Simerson, 2011) أن الإدارة الإلكترونية تعدُّ الرابط الحيوي بين رؤية المدرسة ورسالتها؛ حيث تعمل على ترجمة الرؤية إلى أهداف طويلة وقصير الأمد، وتعمل على وصف المهمة والمبادئ والأسس والأهداف والاستراتيجيات التي تنوي المؤسسة اتباعها على مدار فترة زمنية محددة، كما تعمل على توحيد كل جهود العاملين في المدرسة نحو إرضاء الطلبة والمجتمع المحلي، وتحقيق جودة الأهداف، وأهداف عملية الأداء، وتوجيه

البحوث الحديثة وإجراء دراسات لضبط مخرجات التعليم.

التوصيات

علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 35(170 جزء3)، 797 – 848.

- سليحات، وعد وخضر، عدنان. (2019). درجة جاهزية الإدارة المدرسية في محافظة العاصمة لاستخدام الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 34(3)، 13 – 40.
- سليمان، محمد. (2020). دور الإدارة الإلكترونية في تحقيق أهداف الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي (جامعة إفريقيا العالمية أنموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إفريقيا، السودان.
- صالح، محمد مكاوي. (2013). مدى إلمام مديري المدارس الثانوية ومسؤولي التعليم بمعايير إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في الإدارة المدرسية، أطروحة دكتوراة غير مشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- العزة، محمد جمال. (2022). معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس الأردنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(14)، 60 – 78.
- عطوي، جودت. (2014). الإدارة المدرسية الحديثة: مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان: الأردن، مكتبة نرجس.
- عيسى، آسيا. (2018). الإدارة التربوية والتعليمية الحديثة. عمان: الأردن. المكتبة الوطنية.
- كاظم، محمد جابر. (2018). دور التخطيط الاستراتيجي في تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في المديرية العامة لتربية القادسية. (DIRASAT 11(44) supplement, 11(44) supplement, 11(44) supplement).
- المومني، هدى حميدان. (2022). دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري في المدارس الحكومية ومديرية تربية محافظة عجلون من وجهة نظر الإداريين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(35)، 24 – 36.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- Adam, T. (2014). *Field School Administration*. Alexandria: Egypt, Al-Wafa House for Printing and Publishing.
- Al-Naji, M. (2016). *Educational and School Management: Theories and Practices in the Kingdom of Saudi Arabia*, Riyadh: The Kingdom of Saudi Arabia, Rafd for Educational And Administrative Consulting.
- Momani, H. (2022). *The Role Of Electronic Management In The Development Of Administrative Work In Public Schools and the Directorate of Education of Ajloun Governorate From the Point of View of Administrators*. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 6(35), 24-36.
- Bashkoush, J. (2021). *Obstacles to the Application of Electronic Administration in Basic Schools in Duhok Governorate from the Point of View of the Principals of These Schools*. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology*, (65), 369-387.
- Battah, A, & Al-Taani, H. (2016). *Educational administration - A Contemporary Vision*. Amman: Jordan, Al-Fikr House.
- Balashi, Z. (2017). *The Extent to Which the School Administration Uses Quality Standards in the Educational Process From the Point of View of Primary School Teachers*. Unpublished Master's Thesis, Larbi Ben M'hidi University of Oum El-Bouaghi, Algeria.
- Algeber, S. (2020). *The Reality of Applying Electronic Management in School Administration and Ways to Develop*

في ضوء ما تقدم من عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات كالاتي:

- ضرورة عقد الدورات وورش العمل التي تهتم في توظيف الإدارة الإلكترونية لدورها في تحسين جودة التعليم من خلال تمكينهم في نشر تعليمات الإدارة الإلكترونية دورية تساعد المعلمين على مبادئ وأسس وعمليات جودة التعليم.
- تحفيز جميع مديري المدارس باختلاف جنسهم نحو استخدام الإدارة الإلكترونية، لما تقدمه من التطوير اللازم والمطلوب لهم وتسهيل الإدارة التعليمية.
- التوسع في المباني المدرسية واستخدام الدعم المجتمعي وتقليل عدد الطلبة داخل الفصول الدراسية، وتوفير مراكز مصادر تعلم داخل كل مدرسة، وربط جميع المباني والأقسام إلكترونياً لتحقيق أعلى جودة تعليم ممكنة.
- عمل دراسات مشابهة لهذه الدراسة مع الأخذ بالاعتبار العينة والمكان التي استخدمت في هذه الدراسة.
- تعميم نتائج هذه الدراسة على جميع مديريات التربية والتعليم في الأردن، للاستفادة من نتائجها.
- ارتكاز التعليم على جودة كفاءة المعلم المهنية، من خلال تفويض المعلمين وإعطاءهم بعض الصلاحيات للقيام بالأعمال الإدارية الإلكترونية.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- آدم، طلعت. (2014). الإدارة المدرسية الميدانية. الإسكندرية: مصر، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
- آل ناجي، محمد. (2016). الإدارة التعليمية والمدرسية: نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية، الرياض: المملكة العبية السعودية، رfd للاستشارات الإدارية والتربوية.
- بشكوش، جعفر عبد الله. (2021). معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الأساسية في محافظة دهوك من وجهة نظري مديري هذه المدارس. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 65(65)، 369 – 387.
- بطاح، أحمد والطعاني، حسن. (2016). الإدارة التربوية – رؤية معاصرة. عمان: الأردن، دار الفكر.
- بلعشي، الزهراء. (2017). مدى استخدام الإدارة المدرسية لمعايير الجودة في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر.
- الجبر، سلطان. (2020). واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية وسبل تطويرها من وجهة نظر المديرين، مجلة العلوم التطبيقية والنفسية، 4(16)، 378 – 398.
- حاجيه، دلال محمود أحمد. (2016). تطوير إدارة المدارس المتوسطة بدولة الكويت من منظور معايير جودة التعليم. التربية (الأزهر)، مجلة

- Provincial Administration Organization and the Office of the Basic Education Commission in Thailand. *The Social Sciences*, 11(21), 5104-5110.
- Simerson, B. K. (2011). *Strategic Planning: A Practical Guide To Strategy Formulation And Execution*. Praeger An Imprint of ABC-CLIO, LLC. California. USA.
 - Smith, R. (2013). *Human Resources Administration: A School Based Perspective*. Routledge.
 - Svensson, M., & Klefsjo, B. (2006). *TQM- Based Self – Assessment in Education Sector: Experiences from a Swedish Upper Secondary School Project*, *Quality Assurance in Education*, Vol 14.147-201.
 - it From the Point of View of Principals, *Journal of Applied and Psychological Sciences*, 4 (16), 378-398.
 - Hajia, D. (2016). *Developing the Management of Intermediate Schools in the State of Kuwait from the Perspective of Education Quality Standards*. *Education (Al-Azhar)*, a Peer-Reviewed Scientific Journal for educational, Psychological and Social Research, 35 (170 part 3), 797-848.
 - Sleihat, W., & Khader, A. (2019). *The Degree of Readiness of the School Administration in the Capital Governorate to Use Electronic Administration From the Point of View of Educational Supervisors*, *Mutah Journal for Research and Studies*, 34 (3), 13-40.
 - Suleiman, M. (2020). *The Role of Electronic Management in Achieving the Goals of Total Quality in Higher Education Institutions (International University of Africa as a model)*, *Unpublished Master's Thesis*, University of Africa, Sudan.
 - Saleh, M. (2013). *The Extent to Which Secondary School Principals and Education Officials are Familiar with the Standards of Total Quality Management and Their Applications in School Administration*, unpublished PhD dissertation, Sudan University of Science and Technology, Sudan.
 - Al-Azza, M. (2022). *Obstacles to the Application of the Electronic Management in School Administration From the Point of View of Jordanian school principals*. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 6(14), 60-78.
 - Atwi, J. (2014). *Modern School Administration: Its Theoretical Concepts and Practical Applications*. Amman: Narges Library.
 - Issa, A. (2018). *Modern Educational Administration*. Amman, National Library.
 - Kazem, M. (2018). *The Role of Strategic Planning in Implementing the Total Quality Management System in the General Directorate of Education of Al-Qadisiyah*. *Dirasat Tarbawiya*, 11 (44 supplements).
 - Al-Momeny, H. (2022). *The Role of E-Management in Developing Administrative Work in Public Schools and the Ajloun Governorate Education Directorate from the Point of View of Administrators*. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Volume (6), Issue (35), p. 24-36

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Akpan, C. (2016). *Innovative Practices in School Administration*. *International Journal of Educational Administration Planning and Research*, 6(8), 45-53.
- Akpınar, S., & Kaptan, H. (2010). *Computer Aided School Administration System Using RFID technology*. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 2(2), 4392-4397.
- Alanezi, A. (2021). *Obstacles to Applying Electronic School Management in Kuwait*. *Research in Education*, 109(1), 37-52.
- Al-Mashaqbeh, I., & Al Shurman, M. (2015). *The Adoption of Tablet and E-Textbooks: First grade core curriculum and school administration attitude*. *Journal of Education and Practice*, 6(21), 188-194.
- AlShammari, I. A. (2010). *High School Principals' Attitudes Toward the Implementation of E-Administration in Kuwait's Public Schools (Doctoral dissertation, Indiana State University)*.
- Batta, M., Sethi, A., & Kaur, R. (2012). *E-governance in E-administration*. *International Journal of Computing & Business Research*.
- Jermsttiparsert, K. & et al. (2016). *A Comparative Study of the Administration of Primary Education between the*